

2(حلاوة الإيمان |) برنامج ذوق الثمرات (|) الشيخ المربي محمد

حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:22](#)

اه اخوتي في الله هو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبك واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا - [00:00:43](#)

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه احبتي في الله كيف حالكم مع انني اريد ان اتساءل هل شغلتم منذ الحلقة الماضية قضية والمتعة والطعم لو بحثتم عنها اخوتي انني مصر - [00:00:59](#)

على ان اقول على ان ادعوكم على ان انبهكم على ان ارجوكم ان تحسوا رجاء رجاء خاص حار من فضلكم وانت بتصلي تحس حاول تخلي قلبك يدوق استطعم يستحلى احنا وقفنا على سؤال - [00:01:25](#)

وهو انا ليه مش حاسس انا ليه عمري ما استطعمت خليني اقول ان سيدنا النبي يصلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما جاء الى الناس اسمع اسمع سيدنا النبي يقول ايه؟ صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ان الله اطلع الى اهل الارض فمقتهم - [00:02:04](#)

عربهم وعجمهم الا غبر من اهل الكتاب ثم ارسلني انا عايزك تتصور حال شكل وضع الارض الكرة الارضية ساعة النبي ما ارسل. صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. كان الفرس يعبدوا النار - [00:02:26](#)

والروم يعبدوا الصلبان والعرب يعبدوا الاصنام والدنيا ضلمة مش انا اللي باقول الكلام ده مش عندي ان الله اطلع الى اهل الارض فمقتهم. المقت اشد الكره. ربنا كره الناس من شركهم وفجورهم وفسقهم وغفلتهم. النبي - [00:02:47](#)

صل عليه صلى الله عليه وسلم. جه في الوضع ده وزهر وبمنتهى البساطة قال يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون - [00:03:08](#)

ولتسألن عما كنتم تعملون الشاهد ايه ان ان الرسول لما بعس ويقول للناس يا ناس اسلموا يا ناس امنوا هتموتوا هتبعسوا هتتحاسبوا الموضوع ده كبير على دماغهم كبير على تصورهم. قالوا كده بمنتهى البساطة. اجعل الالهة - [00:03:24](#)

الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ان هذا لشيء عجاب. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ان هذا الاختلاق انزل عليه الذكر من بيننا قالوا ايه فاذا متنا كنا ترابا - [00:03:56](#)

وعظاما ائمة لمبعوسون اوى اباؤنا الاولون تفوق تصورهم وتفوق تخيلهم. تخيل بقى واحد بس ما تقولش انا الفتن شديدة واحنا فين والصحابة فين انا باقول لك دلوقتي شف واحد كان قاعد بيعبد صنم سيدنا عمر بن الخطاب قال لك ايه؟ كان بيعمل صنم عجوة - [00:04:16](#)

ويقعد يسجد له ويركع له. ولما يجوع ياكله ياكل العجوة. ياكل الهه يكن ربه اللي بيعبده تصور انت واحد زي كده كان مسلا ايه لما يكون في الصحرا مسافر وحب يتبرس يقوم آآ او يتبول - [00:04:45](#)

يقوم ينقي اربع حجارة يستنجب ثلاثة وينقي واحد احسن حجر فيهم ده خليه الهى بقى ويستنجب الثلاثة التانيين تخيل انت واحد

بالشكل ده انا بقول الكلام ده يا جماعة عشان ايه - [00:05:03](#)

عشان ما تستبعدش المسألة تقول لا لا لا بتاع اولياء الله الصالحين الوصلة لا لا لا ده موضوعك انت موضوعك انت وانت وانت
كلكم كل مسلم ده موضوعه لازم يدوق - [00:05:25](#)

لازم يحس لازم يشعر الصحابي ده قال ايه العقل قال ايه اذا خالطت اذا خالطت بشاشة هشاشة الايمان القلب لم يسخط
وانت قاعد انت في الاسلام هنا الحج بروعته وهنا - [00:05:48](#)

عايش في حديقة واسعة انيقة عظيمة جدا. وده الكلام الكثير اللي هنبداً بقى نفصصه ونفصله واحدة واحدة ان القلب فعلا اذا حس
بده لا يسخطه ابدا ابدا تمر وتكون نسبته ايه - [00:07:46](#)

نسبة احساس او نسبة الايمان والاحسان القلب نسبة ذوق وذوق حلاوة الجماع الى قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلته ويدوق
عسير سبحان الله العظيم عنها بكلمة بدأ يزوق تزوقي ويدوق برضو - [00:08:21](#)

ده يتعلق بهما اخطر حته ولا تزول الشكوك والشبه القلب ايه الا اذا ذاق القلب طعم باشر الايمان قلبه حقيقة المباشرة. فاذا ذاق
القلب طعم الايمان ووجد حلاوة الايمان طهر القلب - [00:08:55](#)

طهر القلب بعض الناس الموضوع بقى ما الحكمة ليه ربنا سبحانه وتعالى كتب علينا ان احنا اربعتاشر ساعة في اليوم اذا علمنا
قول الله جل جلاله في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في
ملكي شيئا - [00:09:34](#)

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا فلا تنفعه سبحانه طاعة
المطيع ولا تضر ولا تضره معصية الكنود. امن يا مسلم - [00:10:27](#)

انك انت لو بقيت ولي من اولياء الله الصالحين مش هتتفع ربنا ولو بقيت فاجر كافر افجر اهل الارض مش هتضر ربنا امال ايه ليه
ربنا فرض علينا ان احنا نعبده. ان احنا نصلي - [00:10:44](#)

وان ربنا سبحانه وتعالى بيغضب واحنا ما صليناش ولا ما صومناش ولا عصينا عملنا خالفنا امر يغضب لانك تخالف امرك مش عشان
هو هيتنفع بها جل جلاله وغضبه جل جلاله لانك خالفت امرا امرك بامر ما جابتوش ما سمعتش الكلام - [00:11:01](#)

لا انه سينتبه جل جلاله هي دي هو يأمرك جل جلاله لانه اعلم بمصلحة نفسك فانت حين ترى مصلحة نفسك في غير ما امر يغضب
عليك لذك مسألة قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - [00:11:22](#)

من لم يسأل الله يغضب عليه. تمام هو انت في الدعاء اللي بتطلب حاجة لنفسك ربنا يغضب اذا ما سألتوش ليه يا ابا مش سألت غيره
ليه الله جل جلاله يريد منك يريد منك ان تطيعه - [00:11:46](#)

خلقك لذلك الشاهد ايه؟ التساؤل ما زال قائما لمازا؟ ما الحكمة؟ اهل الحكمة والتعليم ذكروا في ذلك لو اختلفوا على اربع انواع
الصنف الاول اللي هم نفاة الحكمة والتعليم - [00:12:01](#)

هم قالوا ايه قالوا ان ربنا فرض علينا العبادة دي فرض علينا العبادة دي فرض وخلاص مش عشان حاجة لمجرد الامر من غير ان
تكون سببا لسعادة في معاش ولا معاد ولا سبب للنجاح - [00:12:21](#)

ده امر من ربنا امره يعني آا الامر ده غير معقول المعنى هم بيقولوا كده بيقولوا ايه ان ربنا سبحانه وتعالى امر بالامر ده زي ما يؤمر
واحد بالوضوء وهو نضيف - [00:12:43](#)

يعني هو الوضوء مش المقصود منه انك انت تنضف اعضائك الزاهرة. حتى لو كانت اعضائك الزاهرة نضيفة برضو وجب عليك ان
تتوضأ اذا احدثت ولذك يقولوا الوضوء عبادة غير معقولة المعنى - [00:13:03](#)

هم بيقولوا كده. وهؤلاء لا يجدون لذة العباد اللي شايفين الامر كده. ولذلك بيسموا ايه؟ بيسموا العبادة تكاليف تكاليف عشان كده
بيقوموا بها بكلفة النوع الثاني بيقول ايه بيقول ان هذه العبادة سمن الجنة - [00:13:16](#)

تمن الجنة ربنا سبحانه وتعالى قال ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وزي ما الاولانييين قلنا غلط الثانييين غلط لان

الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدكم الجنة عمله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا - [00:13:43](#)
فهي دي العبادة ليست عوضا ولا كفنا للجنة ولا يستطيع احد ان يدخل الجنة بعمله مهما فعل الصنف الثالث لا يمكن تكون العبادة دي
تمن الجنة ربنا سبحانه وتعالى الجنة دي حاجة عظيمة جدا. ولكن ربنا امر بالعبادة - [00:14:05](#)
عشان يجعلها سمن وان لم تكن كفنا لها عشان يتخلص العبد من آآ من نفرة الطبع لقبول المنة لو الانسان دخل الجنة كده من غير عمل
يبقى مش مبسوط متضايق ان ربنا اداله الجنة كده مش يعني ايه حاسس مكسوف من ربنا ان ادى له الجنة من غير حاجة -

[00:14:35](#)

والرد على دول ايضا دول نمرة ثلاثة لان الانسان لما يبقى بيتعامل مع انسان كفؤ اليه يشعر منه بالمنة. يعني لما ابقى اتنين زي بعضه
وواحد تفضل علي بفضل ابقى مستحي - [00:15:01](#)
ومكسوف منه ومش مبسوط من آآ ان انا مش قادر ارد له جميله. لكن لما تبقى من الله خالك ده انا بتمنى انه يمن علي ويغفرني
بنعمه اللي انا ما استاهلهاش - [00:15:14](#)

الثلاثة دول غلط. الرابع بقى اهل السنة الفهم السلفي للمسألة ان الله جل جلاله خلق الانسان وكتب عليه هذه العبادة لن تقوم للعبد
قائمة الا بهذه العبادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:15:27](#)
لذلك تجد كل العصاة واتحدى كل العصاة معذبون كل العصاة معذبون اوعى تفكر ان واحد عاصي مدمن خمر ولا مدمن زنا ولا مدمن
آآ سرقة واموال وحرام اوعى تزن ابد - [00:15:56](#)

لحظة واحدة ان هو عايش في السعادة مستحيل زي ما قال الحسن البصري هم وان هارتقت بهم الجبال وهملاً وهم وان هرطقت بهم
البغال وهملجت بهم البرازين الا ان المعصية لا يفارق قلوبهم - [00:16:18](#)
ابى الله الا ان يذل من عصاه اوعى تفكر الفسقة والفجرة دول عايشين في سعادة دائمة وانت مجربها من نفسك جربها في حياتك
مين اللي عصى معصية عاش سعيد بعد - [00:16:39](#)

انما بس هو لما سألت فوزي بيقول غيبة العاصي وقت المعاصي كان كالمعاند غيبة بيبقى فيها طيب هذه الغيبة واحيانا عندي
الغيم بتطلع خاه هذه الخيبة قصدي الغيبة يعني غيبة الانسان عن عن الوعي - [00:17:11](#)
الهوية التي تجعله يقتترف المعصية وايه اللي لو الانسان فايق حاسس ان ربنا ان ربنا نهاه ربنا هيحاسبه ازاى يقدر يقتترف مع كده
ابن القيم قال ايه والمؤمن ولا تتم له لزة بمعصية ابد - [00:17:58](#)

بل لا يباشرها الا والحزن يخالط قلبه ومتى خلا قلبه من هذا الحزن فليبيكي على موت قلبه المعاصي وقت المعصية غايب غائب عن
الوعي عشان كده احيانا كتير يقول انا مش عارف انا عملت كده ازاى - [00:18:26](#)
او لما يكبر اقرا مزاكراتهم اقرا مذكرتهم في اخر حياتهم. تلاقي تلاقيهم كانوا عايشين ضحك وبس ساعة ما يبعد عن الجماهير وعن
ضجيج اللي معمول حواليه ويخلو لوحده في اوضته - [00:18:51](#)

تحس بالكآبة والوحشة والوحدة والحزن حين يواجه فكر في اللي كل الناس مش اللي عشان الناس بتجري وراي عشان الفلوس هو
عشان ينتفعوا منه كل الناس الى اخره. اقرا قصص حياتهم - [00:19:12](#)
مذكراتهم بعد ما يموتوا مذكرتهم في اخر حياتهم. لقاءاتهم مع آآ اصداقائهم واحبابهم اللي يحبوهم يفشوا اليهم اسرارهم ان فهم
اهل والجماعة للمسألة هو ان الله جل جلاله فرض علينا هذه العبادات لاجل السعي. تعال اسمع - [00:19:34](#)

قواعد اربعة في مسألة العبادة القاعدة الاولى في مسألة العبادة ابن القيم بيقول ايه ان الله جل جلاله ذكر انك لن تستطيع ان تعبد الا
بعونه وهذا في سبعة مواضع في القرآن - [00:20:02](#)
قال سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقال سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه منيب وقال سبحانه وتعالى فاعبده وتوكل عليه.
وقال سبحانه وتعالى ربنا عليك توكلنا واليك انبنا. وقال سبحانه وتعالى - [00:20:29](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وقال سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه ما وقال سبحانه وتعالى واذكر اسم ربك وتبتل

اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة - [00:20:47](#)

وكيلا ابن القيم يقول ايه ومما يقرر هذا ان الله خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته والانابة اليه ومحبته والاخلاص له فبذكره تطمئن القلوب وبذكره سبحانه فاطمئن القلوب ولا شيء يعطيهم في الدنيا احب اليهم - [00:21:07](#)

وافضل لحياتهم من الايمان به ومحبتهم له ومعرفتهم به افضل حاجة ربنا اداها لك تحبه انك تحب ربنا ان يرزقك ان تحبه هي دي اجمل حاجة في الدنيا واعزم حاجة في الدنيا ربنا اداها لك - [00:21:42](#)

يقول وحاجتهم اليه في عبادتهم وتألههم بحاجتهم الى الطعام والشراب بل اعظم يعني انت محتاج افهم دي اعتقد دي محتاج محتاج انت محتاج تسجد زي ما محتاج تاكل وتشرب محتاج - [00:22:15](#)

اقرأ قرآن زي ما محتاج تتنفس محتاج انت محتاج للامر ده حاجتهم اليه في عبادته وتألهه في حاجتهم اليه في خلقه وربوبيته ورزقه فان ذلك هو الغاية المقصودة التي بها سعادتهم - [00:22:51](#)

وفوزهم وبها ولاجلها يصيرون عاملين متحركين ولا صلاح لهم ولا فلاح اسمع لا صلاح ولا فلاح ولا نعيم ولا لذة ولا سرور بدون ذلك بحال فمن اعرض عن ذكر ربه قال سبحانه - [00:23:25](#)

ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا قال الله جل جلاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ابن القيم يقول ان الابرار لفي نعيم في الدنيا والاخرة وان الفجار لفي نعيم في الدنيا ولان الفجار لفي جحيم في الدنيا والاخرة. فالفجار يعيشون - [00:23:50](#)

في جحيم قال ولهذا لا يغفر الله لمن لم يشرك به ويغفر ما دون ذلك. ولهذا كانت لا اله الا الله افضل الحسنات. ولهذا كان توحيد الالهية اللي هو توحيد العبادة - [00:24:17](#)

رأس الامر وحق الله على العباد. دي القاعدة الاولى حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا. وحقهم عليه اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الاخرة - [00:24:37](#)

بل يكرمهم غاية الكرم وكما ان غاية محبوب العبد ومطلوبه وبه سروره ولذته ونعيمه في العبادة وهو ايضا محبوب للرب من عبده ومطلوب الرب من عبده والله عز وجل يرضيه ذلك - [00:24:55](#)

ويفرح بتوبة عبده. اذا رجع اليه ويفرح بطاعة عبده له فاذا كان الرب يفرح ويعجب من قيام عبده يعجب ربنا من ليست له صبوة اذا كان كذلك وكذلك العمل فرح له - [00:25:18](#)

اعظم من فرحه بوجود ربه وانسه به وطاعته له واقباله عليه. وطمأنينته بذكره وعمارة قلبه بمعرفته. والشوق الى لقائه. فليس في الكائنات ما يسكن العبد اليه ويطمئن به ويتنعم بالتوجه اليه الا الله سبحانه وتعالى - [00:25:54](#)

ومن عبد غيره نسمع بقى اخر كلمتين وان عبد غيره واحبه واحدة هات بالفلوس بنفسه وزاته وشهواته وشخصه وان احب غيره وعبد غيره فقد يحصل له نوع من اللذة والمودة - [00:26:16](#)

والسكون والفرح والسرور بهذا الاخر فساد به ومضرته وعطبه اعظم من فساد اكل الطعام المسموم اللزيز الشهي الذي هو عذب في مبدأه عذاب في قل لي بس انا لما فيلم كوميدي بعقد اضحك واتبسط وابقى كده فرحان ومهيص - [00:26:48](#)

ده اوله كده لكن اخره نكد هي دي الحقيقة كل انسان احب شيء غير ربنا. فرح به واتبسط به ده في الاول. وبعد كده العذاب احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:29](#)